

تفسير البحر المحيط

@ 459 \$ 1 (سورة فصلت) \$ 1 .

2 ({ حم } * تَنْزِيلُ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ فِيهِ آيَاتُهُ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بِشِيرَاءٍ وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَّا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِئَافِئَاتٌ مِّمَّا
تَدْعُونَنَا إِلَيْهِمْ وَفِئَافِئَاتِنَا وَقُرْ وَمِن بَيِّنَاتِنَا وَبَيِّنَاتِكَ حِجَابٌ
فَاعْمَلْ إِنْ نَزَّ عَلَيْنَا عَمَلُونَ * قُلْ إِنْ زَمَّآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى
إِلَىَّ أَن زَمَّآ إِيَّاهُكُمْ إِيَّاهُ وَإِحْدُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرُوهُ وَيَلُ لِّلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَّا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ بِاللَّاسِ خِرَّةٌ هُمْ كَافِرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * قُلْ أَعَزَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي رُضٍ فِي يَوْمِ مَيِّنٍ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رِوَا سِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِئَافِئَاتٍ رَّبَّعَةً أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلَّاسِ رُضٍ انْتَدِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَآتٍ فِي
يَوْمِ مَيِّنٍ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * فَإِنْ أَعْرَضُوا
فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ جَاءَتْهُمْ
الرُّسُلُ مِنْ بَيِّنٍ أَيْدِيَهُمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَائِدَةً فَإِنْ نَزَّ بِمَآ أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْإِنْسَانِ رُضٍ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا لَأَنَّا اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ *
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِئَافِئَاتٍ رَّسَاتٍ لِّئَنذِرَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ
لَّا يُنصَرُونَ * وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ *

وَنَجِّسَيْنَا السَّادِرِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا
شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِمَ لَجُّوا لِهٰؤُلَاءِ لَم